كَفْكِف دموعَكَ وانسحِبْ يا عنترة

المكاتب: Author Main

الأحد, 25 أيار/مايو 2014 13:07 -

كَفْكِف دموعَكَ وانسحِبْ يا عنترة
فعيـونُ عبلـةَ أصبحتْ مُستعمَـرَه

لا تـرجُ بسمـةَ ثغرِها يومـاً، فقـدْ
سقـطت مـن المِعقدِ الثمـينِ المجوهـرة

قبّلْ سيوفَ المغاصبينَ.. ليصفَحوا
واخفِضْ جَنَاحَ الخِزْيِ وارجُ المعذرة

ولْتبتلـع أبيـاتَ فخـرِكَ صامتـاً
فالشعـرُ فـي عـصرِ القنـابلِ.. ثـرثرة

والسيفُ في وجهِ البنـادقِ عاجـزٌ
فقـدَ الهُـويّـةَ والقُـوى والسـيـطـرة

فاجمـعْ مَفاخِـرَكَ القديمـةَ كلَّهـا
واجعـلْ لهـا مِن قـاعِ صدرِكَ مقبـرة

وابعثْ لعبلـةَ فـي العـراقِ تأسُّفاً
وابعـثْ لها فـي القدسِ قبلَ الغرغرة

اكتبْ لهـا مـا كنـتَ تكتبُـه لهـا
تحتَ الظـلالِ، وفـي الليالي المقمـرة

يـا دارَ عبلـةَ بـالعـراقِ تكلّمـي
هـل أصبحَـتْ جنّـاتُ بابـلَ مقفـرة؟

هـل نَهْـرُ عبلةَ تُستبـاحُ مِياهُـهُ
وكـلابُ أمـريكـا تُدنّـس كـوثـرَه؟

يـا فـارسَ البيداء.. صِرتَ فريسةً
عـبـداً ذلـيـلاً أسـوداً مـا أحقـرَه

متـطـرّفـاً .. متخـلّـفـاً.. ومخـالِفـاً
نَسَبوا لـكَ الإرهـاب.. صِـرتَ مُعسكَـرَه

عَبْسٌ تخلّـت عنـكَ... هـذا دأبُهـم
حُمُـرٌ - لَعمـرُكَ - كلُّـهـا مستنفِـرَه

فـي الجـاهلية..كنتَ وحـدكَ قـادراً
أن تهـزِمَ الجيـشَ العـظيـمَ وتأسِـرَه

لـن تستطيـعَ الآنَ وحـدكَ قهـرَهُ
فالزحـفُ مـوجٌ.. والقنـابـلُ ممـطـرة

وحصانُكَ العَرَبـيُّ ضـاعَ صـهيلُـهُ

المكاتب: Author Main

الأحد, 25 أيار/مايو 2014 13:07 -

بيـنَ الـــدويِّ.. وبيـنَ صـرخـــةِ مُجـبـــرَه

هـــلاّ سألـت الخيـلَ يا ابنةَ مـالـــك
كيـفَ المصـمَـــودُ ؟ وأيـنَ أيـنَ المـقـــدرة!

هـذا الحصانُ يرى المَدافعَ حولَهُ
مـتـــأهِّـبـــاتٍ.. والـــقـــذائفَ مُشـــهَـــرَه

لو كانَ يدري ما المحاورةُ اشتكى
ولَـصـــاحَ فـــي وجـــهِ المقـطـيـــعِ وحذَّرَه

يا ويحَ عبسٍ .. أسلَمُوا أعداءَهم
مفـتـــاحَ خيـمـتِهـــم، ومَـــدُّوا القنـطـــرة

فأتـــى العـــدوُّ مُسلَّحـــاً، بشقاقِهم
ونـفـــاقِـــهـــم، وأقـــام فيـــهـــم مـنـبـــرَه

ذاقـوا وَبَالَ ركوعِهـم وخُذوعِهـم
فالعيـــشُ مُـــرٌّ.. والهـــزائـــمُ مُنـكَـــرَه

هـــذي يـدُ الأوطـــانِ تجزي أهلَها
مَـن يَقتـــرفْ فـــي حقِّهـــا شـــرّاً.. يَـــرَه

ضاعت عُبَيلةُ.. والنياقُ.. ودارُها
لـــم يبـــقَ شـــيءٌ بَعدَهـــا كـــي نـخـســـرَه

فدَعـــوا ضميرَ العُـــربِ يرقدُ ساكناً
فـــي قبـــرِه.. وادْعـــوا لهُ.. بالمغـــفـــرة

عَجَزَ الكلامُ عن الكلامِ .. وريشتي
لـم تُبـــقِ دمعـــاً أو دمـــاً فـــي المحـبـرة

وعيونُ عبلةَ لا تـــزالُ دموعُهـــا
تتـــرقَّـــبُ الجِسْـــرَ المبعيـــدَ.. لِتَـعـــبُـــرَه

القصيدة

لشاعر مصري شاب إسمه مصطفى الجزار

شارك في مسابقة أمير الشعر